جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والإتصال

محاضرات مقياس : فنيات التحرير الصحفي

السنة الثانية إعلام

تذكير

أعزائي الطلبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية نقول أنه من المفيد جدا بل من الضروري أن نتذكر كل ما درسناه في محاضرات الفصل الأول فيما يتعلق بفنيات التحير الصحفي في الصحافة المكتوبة لكي نفهم ما سيأتي في محاضرات المقياس في السداسي الثاني والمتعلقة بفنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني لأن المحاضرات التي ستأتي مرتبطة ارتباطا وثيقا بما سبق أوبما درسناه في الفصل الأول.

ولعل أهم ما يجب أن نتذكره هو تلك المنطلقات الفكرية والإيديولوجية التي ذكرناها ، فبدونها لا يمكن أن نفهم فن التحير الصحفي كطريقة لصياغة الأنواع الصحفية المتعارف عليها كما يجب أن نتذكر التقسيمات الأساسية للأنواع الصحفية حيث ذكرنا أنها تنقسم إلى أنواع إخبارية يكون فيها الصحفي ناقل للمعلومة بكل موضوعية وذلك بتطبيق شروطها اللغوية والأسلوبية والفنية التي حددها الأكاديميون المختصون ولا يتدخل في صياغتها برأيه أو بوجهة نظره وإلى أنواع فكرية هي أساسا من إنتاج الصحفي لأنها تخضع في صياغتها إلى مدى قدرة الصحفي على التحليل وبناء الأفكار وتبسيطها وترتيبها بهدف شرح وجهة نظره إلى القارئ أو إعطاء رأيه في الأحداث والمواضيع والأفكار المطروحة لدى جمهور القراء و الهدف من الأنواع الفكرية هو توجيه الرأي العام نحو سياسة أو اتجاه إيديولوجي أوفكري معين أو إطلاعه عن خلفيات الأحداث والمواضيع المطروحة بهدف شرحها وإبراز خلفياتها.

تمهيد

ما يجب أن نحتفظ به بشكل أساسي عما درسناه في السداسي الأول هو أن فنيات التحير في الصحافة المكتوبة تبقى هي الأصل في تعلم فنيات التحير في الوسائل السمعية البصرية (في الإذاعة والتلفزيون) أي أن التقنيات الأساسية في التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة لن تتغير من ناحية الشروط أوالأهداف ولا من حيث القيم والمعايير التي يجب أن تتوفر في الأنواع الصحفية ولكن ما سيتغير هو ما يتعلق بدور التكنولوجيات التي ترافق الأجهزة السمعية البصرية من كاميرات وميكروفونات و جوانب تقنية أخرى تستغل في العمل الإذاعي والتلفزيوني أي أم دخول الوسيلة الإعلامية في العمل الصحفي سيغير من مضمون النص الإعلامي أو الصحفي بما يتناسب مع متطلبات هذه الوسيلة التي من شأنها تعويض الكثير من المعاني والكلمات والمصطلحات التي لا يجب ـأن نكررها كدور الصورة في نقل المعنى وكما يقال صورة واحدة تعادل ألف كلمة .

ولكي نفهم ماذا سيتغير في فن التحرير الصحفي بين الصحافة المكتوبة والصحافة السمعية البصرية وهذا يجب أن تحتفظوا به في ذاكرتكم وسطروا عليه ونوجزه في العبارة التالية : في الصحافة المكتوبة يكتب الصحفي ليقرأ منتوجه الإخباري والفكري الجمهور عبر الصحف الورقية أو عبر الصحافة الإكترونية ويكتب الصحفي في الإذاعة والتلفزيون ليقرأ ما يكتبه بنفسه ونوجز هذه المقولة بما يلي **يكتب الصحفي في الصحافة المكتوبة ليقرأ الآخرون و يكتب الصحفي في الإذاعة والتلفزيون ليقرا ما كتبه بنفسه** .

وتكمن الفوارق الأساسية بين التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة و في الإذاعة والتلفزيون فيما يلي :

1- أن النص الصحفي في الصحافة المكتوبة يكون أكثر حجما من ناحية مضمونه وما يحمله من كلمات ومعاني .
2- أن الصحفي يراعي في صياغته للنص الصحفي جمهور القراء بينما يراعي الصحفي الذي يكتب للإذاعة والتلفيزيون جمهور المستمعين والمشاهدين.
3- أن الصحفي في الصحافة المكتوبة يكتب ليقرأ الآخرون بينما يكتب الصحفي في الإذاعة والتلفزيون ليقرأ بنفسه ما كتبه ويقدمه إلى جمهور المستمعين والمشاهدين .
4- أن الوسائل التي يستخدمها الصحفي في الصحافة المكتوبة تختلف عن تلك التي يستعملها صحفي الوسائل السمعية البصرية ففي الأولى يتحكم الصحفي في الوسائل

التي يستعملها سواء كانت تقليدية كالورق والقلم أو تكنولوجية كالحاسوب أو الهاتف النقال أو توصيلة الإنترنيت بينما الصحفي في الإذاعة والتلفزيون يبقى مرتبطا وتابعا لمن يسير الأجهزة والوسائل التكنولوجية السمعية البصرية وعليه أن ينسجم ويتناسق ويفهم ما يدور حوله من تفاعل مع هذه الأجهزة وعليه أن يراعي صياغته للنص الصحفي بما يتناسب مع الوسائل التي تستعملها الإذاعة والتلفزيون.

5- التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة يراعي توقيت صدور الصحيفة أي أن الصحفي يكتب ليقرأ ما كتبه في اليوم الموالي أي أن الصحافة المكتوبة لا تتصف بالآنية عكس الصحافة الإذاعية والتلفزيونية التي تتسم بالآنية والفورية وتخاطب جمهورها بصفة مباشرة عبر الصوت أو عبر الصوت والصورة وتقدم له منتوجها جاهزا .

أساليب التحرير الصحفي في الإذاعة :

مثلها مثل الصحافة المكتوبة يجب أن يكون الأسلوب الذي يكتب به النصوص الإذاعية بكافة أنواعها بما فيها التقارير والأخبار سهل الفهم وموصل للمعنى ويجب أن يفهم من كافة الجمهور الذي يستمع إلى الإذاعة بغض النظر عن المستوى العلمي و الثقافي ولذلك على معد النصوص الإذاعية ومنهم الصحفيون مراعاة عدد من الشروط في عملية التحرير نذكرها فيما يلي :

أولا : دقة الصياغة اللغوية :

تتطلب صياغة النصوص الإذاعية الدقة الشديدة في اختيار الكلمات بحيث يجب أن تعبر تعبيرا متطابقا مع المعنى المطلوب.

ثانيا: الوضوح في كتابة النص الإذاعي :

يتحقق الوضوح اللغوي في النص الإذاعي من خلال الجمل القصيرة والبسيطة والإبتعاد عن الأساليب اللغوية المعقدة بمعنى ليس مطلوبا من الصحفي البحث عن كلمات رنانة لتنميق لغته بقدر ما هو مطالب باستعمال الكلمات التي يتداولها الجمهور في لغته الإتصالية اليومية والمفهومة من قبل الجميع.

ثالثا : الإيناس في النص الإذاعي :

يتحقق ذلك من خلال العمل على التآلف بين الكلمات بمعنى أن تكون كل كلمة ملائمة للكلمة التي تليها غير منفرة منها ولا مباينة لها ، بحيث يحس المستمع نوعا من السلاسة المنطقية المألوفة في ترتيب الكلمات المنسجمة فيما بينها والتي تؤدي المعنى المطلوب.

رابعا : الإيجاز :

ويقصد به تقديم المعنى المطلوب في أقل عدد من الكلمات من دون الإخلال بالمعنى المطلوب.

خامسا التشويق والإثارة والإهتمام :

وهو من العناصر الأساسية في الكتابة الإذاعية من أجل جلب انتباه الجمهور لمضمون النص الإذاعي أيا كان الموضوع الذي يتم تناوله سواء أخبار أو تقارير أو مواضيع عامة أو متخصصة .

سادسا مراعاة الذوق والآداب العامة :

يجب على معد أو محرر النص الإذاعي أو المادة الإذاعية عموا أن يراعي أخلاقيات المجتمع وقيمه ، حيث يجب عليه أن لا يتعرض لمواضيع أو أحداث تتنافى مع الأعراف والتقاليد الموجودة التي يؤمن بها للمجتمع ، أو تتعرض للعقيدة أو الدين ، فأي مادة أو مضمون إذاعي معارض لما هو متداول في المجتمع من قيم وأعراف سيؤدي إلى نفور الناس وابعادهم عن الإستماع إلى هاته الإذاعة أو تلك .

سابعا التبسيط في صياغة الأرقام والوحدات القياسية :

يتعين على المحرر الصحفي الإذاعي ان يبسط في كتابة الأرقام وصياغة القياسات بشكل يمكن فهمها جيدا لدى جمهور المستمعين كأن يقوم بالتقريب في الأرقام الصعبة فبدل ذكر الرقم كله نكتفي بأكبره كأن نقول خمسمائة تقريبا بدل رقم 499 أو استعمال عبارة حوالي في صياغة الأرقام ، أي أن نقوم بالتقريب والتبسيط والتشبيه واستخدام القياسات المألوفة لدى الجمهور المستمع .

ثامنا صياغة المصطلحات الأجنبية أو الأسماء الأجنبية:

يتعين على كاتب النص الإذاعي أن يكتب المصطلحات الأجنبية بالشكل الذي يفهمه الجمهور ولكي يتمكن من نطقها هو بنفسه ويمكنه أن يضعها بين قوسين باللغة الأصلية للإسم كأن يكون باللغة الإنجليزية أو بالعربية ولكن بشرط أن يكون قادرا على نطقها وقراءتها بالشكل الصحيح، وعليه أيضا أن يكتب الأسماء الأجنبية بالشكل الذي لا يؤثر على نطقها أو قراءتها ، وفي كل الأحول على المذيع أن يبحث لنفسه الطريقة الصحيحة

لكتابة المصطلحات والأسماء باللغة الأجنبية والهدف من كل هذا هو سهولة نطقها ضمن النص الإذاعي وهذا يزيد للمذيع ثقة في نفسه خلال القراءة.

تاسعا مراجعة النصوص الإذاعية:

تستهدف المراجعة التأكد من أن النص الإذاعي يشمل على المعاني والأفكار المطلوب توصيلها إلى المستمعين بدقة ووضوح، كذلك التأكد من سلامة اللغة نحوا وصرفا وأسلوبا بحيث يستقيم المعنى.

عاشرا وأخيرا الإخراج الفني للنص الإذاعي :

يفضل من ناحية الشكل أن يكون النص الإذاعي مكتوبا على صفحة واحدة من الورقة ، مع ترك مسافة مناسبة بين السطور، ومن الأحسن تقسيم النص إلى فقرات تعبر فيها كل واحدة على المعنى المحدد لها ، كما يجب على المذيع أن يكتب النص الإذاعي بخط مفهوم إذا كا ن بيده وبحجم بارز إذا كان بالحاسوب ، ومن الشروط المهمة لنجاح النص الإذاعي قراءة هو تقسيمه فنيا بما يسمح بمعرفة بداية الجملة ونهايتها وبما يسمح من تنغيم النص أي تحديد أماكن تصاعد الصوت ونزوله ، تحديد أماكن الوقفات الصحيحة بما يسمح من المذيع أخذ نفسه ومواصلة قراءته لنصه المكتوب .